



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

رئاسة جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

# جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الانفعالي

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية في  
جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير  
آداب في التربية ( الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي )

من

خنساء خلف نوري رحيم الكرخي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

بشرى عناد مبارك التميمي

## أولاً / مشكلة البحث

أن الاهتمام بتفعيل قوى الإنسان العادي في اتجاه الإبداع في العمل والتحسين على المستوى الصحي ، والنجاح في العلاقات الاجتماعية ، والتقدير لطاقت الإنسان ودوافعه ، وقدراته بحيث ينتقل من الاهتمام والتركيز على تحسين الأمور أو علاج الأمور السيئة إلى الاهتمام بكيفية بناء حياة ذات طبيعة ايجابية من خلال الاهتمام بالخبرة الايجابية وخصائص الشخصية الايجابية ومنها تنظيم الذات والوجود التكيفي والأداء القادر وخصائص المجتمعات الايجابية مثل السياق الاجتماعي الايجابي ، والخبرة من أجل السعادة ، يؤدي إلى نجاح الفرد في الحياة ومن ضمنها نجاحه في العمل ( ناشيء ، 2002 ، ص188 ) 0

وبما أن نجاح كل عمل يتوقف على القائمين به ، وعلى ما يتصفون به من صفات ومميزات ، وما يمتلكون من معارف ومعلومات وقدرات واستعدادات ومهارات ، وتحمل مسؤولية ، والرغبة في انجاز العمل ، فان نجاح الإرشاد في المدرسة بوجه خاص يعتمد على المرشدين التربويين لأنهم يشكلون العنصر القيادي الفاعل في العملية الإرشادية )

0 (Tylor , 1996 , p. 152

ويبدو أن أشارات الاهتمام بالإرشاد وبالخصائص التي يجب أن يتمتع بها المرشدون في أداء أعمالهم ، لها جذورها التاريخية القديمة ، فمثلاً في الفكر التربوي الإسلامي أشار الغزالي إلى الخصائص والصفات التي يجب توافرها في المرشد الجيد :-

1. أن يكون المرشد عالماً باختصاصه مؤهلاً له صالحاً في عمله وعلمه 0
2. أن يكون هدفه الإرشاد ، لا شي آخر من عرض الدنيا 0
3. أن يتصف بمحاسن الأخلاق ، والصبر ، والشكر ، والتوكل ، واليقين والقناعة ، والأمانة ، والتواضع ، والصدق ، والحياء ، والوقار ، والتأني 0

4. أن يكون مقتدياً بصاحب الشرع الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) (حمد ، 2009 ، ص151 ) 0

أما على مستوى الدراسات العلمية التي أجريت لمسح الخصائص العامة المشتركة التي تميز المرشدين الأكفاء ، فقد تم تحديد العديد منها ، فمثلاً أشار التقرير النهائي لدراسة كازينكو ونيديت (1962) Kazienko & Naiedt إلى الخصائص الآتية للمرشد الجيد:

**1- مفهوم الذات Self – Concept** : على المرشد الجيد أن يتحلى بالذكاء والقدرة على الابتكار ، والإبداع ، والمنافسة المهنية الحرة الشريفة ، والكفاية في إدارة الجلسة النفسية الفردية والجماعية ، والتعاطف ورقة الصوت ، والثبات الانفعالي 0

**2- الدافع الشخصي Personal Motivation** : على المرشد النفسي الجيد أن يتصف بالرغبة في النجاح والتقدم في عمله والاستقلال الذاتي والمحبة والعمل من أجل الحفاظ على صحته النفسية والجسمية والعمل من أجل توفير دخل مادي مناسب وملائم لمظهره ومركزه الاجتماعي لا من أجل الثراء 0

**3- القيم المسببة للسعادة Values Leading to happiness** : على المرشد الجيد أن يتمتع بالحرية الشخصية والصدق الواضح المحدد في أقواله والإخلاص المتفاني في عمله والطاقة على العمل والإنتاج وأخلاق المجتمع الذي يعيش فيه وتعاليم دينه 0

**4- الشعور بالآخرين Feeling About other People** : على المرشد الجيد أن يتميز بفهم المسترشد وتحليه بالصبر ، والرقّة في تعامله ، والسرور والابتهاج عند المقابلة ، وتشجيع المسترشد وحفظ أسراره ، وعدم التعصب لفكرة أو رأى أو مبدأ قد يضايق المسترشد (عمر ، 1984، ص 144-145) 0

أما دراسة أبو عيطة (1984) فقد أشارت إلى أن رابطة التوجيه المهني الوطنية الأمريكية The America National Voctional Guida Association قد أصدرت

لائحة تتعلق بالخصائص التي يجب أن يتحلى بها المرشدون النفسيون والتي تتضمن الرغبة والميل في مساعدة الناس ، والتحلي بالصبر ، والإحساس باتجاهات الآخرين وبرود فعلهم ، والثبات الانفعالي ، والموضوعية في العلاقات الإنسانية ، واتخاذ القرارات ، واحترام الحقائق ، والقدرة على كسب ثقة الناس ( أبوعيطة ، 1988 ، ص 87 ) 0

وأشارت دراسة الشهري (2000) إلى مجموعة من الصفات والخصائص التي حددتها الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد في المملكة العربية السعودية والتي يجب على المرشد التحلي بها منها :-

1. الكفاية الفنية : تتمثل في التعرف على ما لدى المرشد من خصائص وسمات

نفسية مختلفة وقدره على الابتكار والإبداع ، والمنافسة ، والجدية وغيرها 0

2. الكفاية العقلية : يجب أن يكون المرشد ذا قدرة ومعرفة بطبيعة عمله ،

وبالرغبة في التعلم ، والبحث عن الأشياء ومسبباتها ، والقدرة على اتخاذ

القرار 0

3. عدم الحكم على أفعال المسترشد وأقواله ومشاعره حكماً قاطعاً ويحاول المرشد

أن يفهم وضع المسترشد ويحاول البحث عن المسببات وليس عن الواقع الحالي 0

4. تقبل المسترشد كما هو ولا يعني ذلك الموافقة على سلوكه 0

5. المشاركة الوجدانية مع الآخرين وتتمثل في فهم طبيعة المسترشد

وتقبله وإظهار الرغبة في مساعدته وحل مشكلاته والسرور والابتهاج عند

مقابلته والاستماع له وتشجيعه على ما يقول 0

6. القدرة على تكوين العلاقات الناجحة وتعني ما يتمتع به المرشد من خلفية

علمية في العلوم التربوية والنفسية وإلمامه بالنظريات الإرشادية وتطبيقاتها

والقدرة على تكوين العلاقات الإرشادية المثالية 0

7. الشعور الإيجابي نحو مساعدة الآخرين برغبة صادقة واعية وأن يعمل المرشد من أجل منفعة المسترشد والوصول إلى حل للمشكلة 0
8. تحديد الأهداف الإرشادية إذ يجب أن يكون لدى المرشد المهارة في تحديد الأهداف الإرشادية وملائمتها لعمله والمشكلة التي جاء بها المسترشد0
9. توفر المهارات اللازمة لاختيار الطرق الإرشادية المناسبة ، فلا بد أن يكون لدى المرشد خبرة معرفية وعلمية في مجموعة من النماذج النظرية والطرق المتنوعة المندرجة تحتها (الشهري ، 2000 ، ص 28-29)0
- وكشفت دراسة المرشدي والسهل (2000) عن أن المرشد التربوي يتصف بمواصفات تتكون من ثلاثة جوانب هي : جانب شخصي ، وجانب أكاديمي ، وجانب مهني ، وفيما يخص الجانب الشخصي فعلى المرشد أن يكون متوافقاً نفسياً ويمكن أن يستغل تخصصه في زيادة هذا التوافق ويشعر بجودة الحياة من أجل أن يهتم بالآخرين ويستطيع تقديم خدماته وأداء عمله على نحو أفضل ( المرشدي والسهل ، 2000 ، ص 107) 0
- إن مضامين هذه الصفات التي تناولتها هذه الدراسات وغيرها من الدراسات السابقة تكشف لنا أهمية شعور المرشد بجودة الحياة وأهمية تمتعه بالذكاء الانفعالي للنجاح في أداء مهامه الإرشادية 0
- ومن خلال عمل الباحثة في ميدان التربية والتعليم كونها مرشدة تربوية والالتقاء بالمرشدين التربويين في الندوات القطاعية ، والشهرية ، والدروس التدريبية التي يقيمها قسم الإرشاد في المديرية العامة لتربية ديالى ، لاحظت الباحثة اختلاف مستويات الأداء الوظيفي لدى المرشدين التربويين على الرغم من امتلاكهم المؤهلات نفسها ومن تشابه ظروف العمل وتشابه المشكلات داخل المدارس وقد يعود ذلك إلى الاختلاف في النظرة للحياة والإحساس بجودتها مما يؤثر بصورة مباشرة على الأداء في العمل سلباً أو إيجاباً 0

فقد أشار فاكين (1996) Waken ، إلى أن جودة الحياة لا تخضع لتصنيفات اجتماعية أو اقتصادية ، بل تعود للتجربة الشخصية فالأفراد يخلقون لأنفسهم من خلال الظروف تجارب شخصية خارج النظام الاجتماعي والاقتصادي ويؤدي ذلك إلى امتلاكهم قدرات النجاح وشعورهم بجودة الحياة ( عويس ، 2006 ، ص307 ) 0

وبينت دراسة عويس (2006) أن نتائج البحوث والدراسات في علم النفس الايجابي ، وعلم النفس الثقافي ، توصلت إلى أن الأفراد العاديين لا يشعرون بجودة الحياة من خلال حل المشكلات الاقتصادية مثل القضاء على الفقر ، والبطالة ، والمشكلات السياسية مثل حرية الرأي والعدالة ، طالما أنهم يشعرون بعدم الثقة أو عدم وجود أصدقاء أو فشل في العلاقات الاجتماعية ، والذي يؤثر على أدائهم في الحياة ( عويس ، 2006 ، ص350 ) 0

فضلاً عن ذلك ، فإن الاختلاف في الأداء لدى المرشدين قد يعود إلى طبيعة شخصية المرشد وانفعالاته ، ومشاعره ، وطريقته في التعامل مع هذا الانفعالات والمشاعر وضبطها وفهم ذاته وفهم الآخرين والتعامل معه ، والتي تعكس مستوى نكائه الانفعالي ، وهنا يشير مايرو سالوفي (1997) Mayer & Salofey إلى أن الأفراد يختلفون في الإدراك ، والفهم الانفعالي ، واستخدام المعلومات الانفعالية بحل المشكلات وأن الذكاء الانفعالي يسهم في سعادة الفرد الفكرية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، بما يساعد على التكيف في الحياة ومواجهه المشكلات بانجاح الذي يعتمد على التوظيف المتكامل للعقل والوجدان ( عويس ، 2006 ، ص314 ) 0

ومهنة الإرشاد من المهن العلمية والفنية الدقيقة التي تحتاج إلى إعداد جيد لمن يقوم بها ، فهي ليست مهنة يمارسها أي فرد بقدر ما عنده من علم ، ولكنها مهنة لها أصولها ، وعلم له مقوماته ، وفن له أدواته ، وهي لا تعني نقل المعلومات أو توصيلها إلى المسترشدين ، بل تتطلب ممن يمارسها الكثير من الإمكانيات ، ذلك أن الذي يقوم بها لا يؤديها لمدة معينة أو محددة أو مع مجموعة محددة من المسترشدين ، ولكنه يمارسها طوال

سنوات كثيرة ، وهي كفيلة بمساعدة أجيال متعاقبة ، لذلك فإن أهمية الخدمات الإرشادية تصاحبها أهمية الشخص القائم بهذه الخدمات التي تحتاج إلى شخص يمتاز بكفاءة في أداء هذه الخدمات لعموم المسترشدين (أبو الهيجا ، 1988 ، ص 30 ) 0

وأن هدف الإرشاد يتعدى التخلص من أعراض الاضطراب النفسي إلى تحقيق أهداف أعلى في جودة الحياة وازدهارها وأن يتم التركيز على الهدف الذي يرغب الفرد في تحقيقه وكيفية استخدام ايجابياته وإيجابيات البيئة للمساعدة في الوصول إلى أهدافه ، وذلك يتطلب الخروج من حدود التغيير الفردي إلى المساهمة في إحداث تغييرات ايجابية في بيئة الفرد ( الخنجي ، 2006 ، ص 231 ) 0

وعلى وفق ذلك ، فإن مشكلة هذا البحث تبرز في التساؤلات الآتية :-

1. هل يشعر المرشدون التربويون بمستوى مقبول من جودة الحياة ؟
2. هل يتميز المرشدون التربويون بالذكاء الانفعالي ؟
3. هل هناك علاقة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي ؟
4. هل يختلف مستوى جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين على وفق

المتغيرات الآتية :-

أ - النوع ( ذكور - إناث ) 0

ب - الحالة الاجتماعية ( متزوج - أعزب ) 0

## ثانياً / أهمية البحث والحاجة إليه

يعد مفهوم جودة الحياة Quality of Life من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماماً كبيراً في العلوم الطبيعية والإنسانية ، عل سبيل المثال لا الحصر : ( علم البيئة ، والصحة ، والطب النفسي ، والاقتصاد ، والسياسة ، والجغرافية ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، والتربية ، والإدارة ، وغيرها ) ، وقد أشار الاشول (2005) ، في دراسته ( نوعية الحياة

من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي ) ، إلى أنه نادراً ما حظى مفهوم بالتبني الواسع على مستوى الاستخدام العلمي أو الاستخدام العملي العام في حياتنا اليومية وبهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة ، وأن في العلوم النفسية تم تبني هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية ، النظرية منها والتطبيقية ، فقد كان لعلم النفس السابق في تحديد المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الإنسان وأن ذلك يعود في المقام الأول إلى أن جودة الحياة في النهاية هي تعبير عن الإدراك الذاتي لتلك الجودة ، فالحياة بالنسبة للفرد هي ما يدركه منها ( الاشول ، 2005 ، ص93 ) 0

ولقد تنوعت آراء الباحثين في العوامل والظروف التي تسهم في شعور الفرد بجودة الحياة ، فلقد أشار صالح (1990) إلى أن جودة الحياة ترتبط بمستوى المعيشة مثل الدخل ، والاستهلاك ، والخدمات الاجتماعية المتاحة ، وأنها ترتبط بنمط الحياة التي يعيشها الفرد ، وأن من مؤشرات الموضوعية ( نظافة البيئة ، وسهولة المواصلات ، وتوفير السلع ، وزيادة الدخل ، وتوفير فرص التعليم والعمل ، وتوفير الخدمات الصحية المناسبة وحرية التعبير وحرية الاعتقاد ، وتوفير الاماكن الترفيهية والاستجمام ، وتكافؤ الفرص لدى كل المواطنين ) ، أما مؤشرات الذاتية ، فأنها تظهر في السعادة والرضا عن الذات وعن الآخرين ، والعلاقات الاجتماعية الايجابية ، والوعي بمشاعر الآخرين ، والضبط الداخلي للسلوك ، والمسؤولية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية ، والمشاركة في الأعمال التعاونية والولاء والانتماء للأسرة والمدينة ، والتوافق الشخصي والاجتماعي والصحي والأسري والمهني والتفاؤل ( الانصاري ، 2006 ، ص6 ) 0

أما فرجاني (1992) فإنه قام بتحديد مفهوم جودة الحياة وقياسها في البلدان العربية في السياق الدولي ، وذلك من خلال اعتماد مشروع ميثاق حقوق الإنسان والشعب في الوطن العربي كونه هو الأساس لبلورة مفهوم عربي لجودة الحياة عن طريق انتقاء مفردات أساسية في الدراسة وإعادة ترتيبها وتصنيفها ، وتفضيل بعضها أو الإضافة عليها مع مراعاة



عدم التفرقة بين الحقوق المدنية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والافتراض الأساسي الذي تستند إليه الدراسة هو أن الحقوق والحريات المتضمنة في هذا المفهوم تشكل عناصر مفهوم عربي لجودة الحياة ، بمعنى أن هذه العناصر تكون معايير الحكم على تغير جودة الحياة في الوطن العربي زمانياً ومكانياً وكما هو مبين في الجدول (1) لمكونات جودة الحياة في الوطن العربي ( فرجاني ، 1992 ، ص 5 ) 0

جدول (1)

مكونات مفهوم جودة الحياة في الوطن العربي

تسلسل	الحقوق الفردية	الحقوق الجمعية
1	الحياة (يكون الحكم بالإعدام قضائياً في جناية القتل فقط ) 0	تكوين الأسرة ( برضا الرجل والمرأة وأرادتهما الحرة ) 0
2	السلامة الشخصية (حظر التعذيب والإيذاء البدني والنفسي والمعاملة غير الإنسانية والعقوبات القاسية أو المهينة أو المحطة بالكرامة ) 0	الرعاية الاجتماعية والصحية _ خاصة للأطفال والمسنين والمعوقين ) 0
3	الحرية والأمن (حظر القبض على إنسان أو احتجازه بغير سند من القانون ) 0	مستوى معيشي لائق ( الغذاء ، الكساء ، المسكن ) 0
4	حرية الفكر والعقيدة والتعبير عنها 0	العمل ( المنتج والمجزي ، حرية الاختيار ، شروط عمل عادلة ، ظروف عمل تضمن السلامة والصحة ، حق التنظيم النقابي ، حق الإضراب ) 0
5	حرية الرأي والتعبير عن المعلومات ولأفكار والحصول عليها ونقلها	التعليم ( المجاني في المرحلة الأساسية ، والمكسب للقيم والمهارات والتوجيهات

الاجتماعية المحفزة للنهضة ، والمستمرة مدى الحياة ) 0	ونشرها 0	
مناخ ثقافي حر 0	حرمة الحياة الخاصة 0	6
حق الجماعات العرقية في الحفاظ على ثقافتها الخاصة وتنميتها 0	التنقل داخل الوطن (داخل أي قطر عربي ، بين الأقطار العربية ، العودة إلى أي قطر عربي ، عدم الأبعاد من قطر عربي ) 0	7
التجمع والاجتماع السلمي 0	الحق في الجنسية ، وتغيرها 0	8
تكوين الجمعيات والمنظمات السياسية ، وممارسة نشاطها بحرية 0	الملكية الخاصة 0	9
المشاركة في إدارة الشؤون العامة في المجتمع ( الترشيح والانتخاب بحرية ونزاهة وتقلد الوظائف العامة ) 0	سيادة القانون لا جريمة ولا عقاب إلا بقانون سابق على الحدث ، المتهم برئ حتى تثبت إدانته قضائياً ، المساواة أمام القانون ، استقلال القضاء ، قصر التشريع على مجلس نيابي منتخب 0	10
11 - توزيع عادل للثروة والدخل 0		
12 - بيئة خالية من التلوث 0		

وهنا يرى كومينس وأكابي (1994) Cumminis & Accape أن وجهات النظر تختلف وتتعدد حول الطريقة التي يمكن أن يقاس بها مفهوم جودة الحياة ، وأنه لا يوجد اتفاق حول طريقة محددة واحدة لقياسه ، وأن هذا المفهوم يتغير بتغير الزمن ويتغير بتغير حالة الفرد النفسية ، والمرحلة العمرية التي يمر بها ، فالسعادة مثلاً تحمل معاني متعددة للفرد نفسه في المواقف المختلفة ، فالمرضى يرى السعادة في الصحة ، والفقير يرى السعادة في المال ، وهكذا تتغير المفاهيم مع تغيير الظروف المحيطة بالفرد ( , 1994

وأشار جود (1994) Goode إلى أنه عندما يراد تحديد مفهوم جودة الحياة ، فإنه يجب أن يوضع في الاعتبار الآتي :-

1. أن جودة الحياة مفهوم عام وليس قاصراً على فئة محددة مثل المعاقين أو المرضى  
0
2. أنه مفهوم شامل يتضمن أكبر قدر ممكن من مظاهر حياة الفرد 0
3. يجب أن يجسد فكرة تعظيم قدرة الفرد على التحكم ، واضعاً في الاعتبار حدود الحرية  
0
4. يجب أن يعكس ( المعيارية ) بما يتضمنه من معايير اجتماعية 0
5. يجب أن يحترم الميل للدفاع عن الذات ( هاشم ، 2001 ، ص4 ) 0

وقد ذهب كومينز وماك كيب (1994) Cummins & Maccob إلى أبعد من ذلك ، وقد بينا أن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم متعددة الأبعاد ، وأن جميع المقاييس التي أعدت في هذا المجال تأخذ بهذا الاتجاه ، وقد بينا أن أي مقياس لجودة الحياة يجب أن يتضمن المؤشرات الموضوعية Objective Indicators والمؤشرات الذاتية Subjective indicators وأنه على الرغم من أن كلا من المؤشرات الموضوعية والذاتية ترتبط ارتباطاً قوياً بجودة الحياة ، إلا أنه من الملفت للنظر أن هذا الارتباط يعد ارتباطاً ضعيفاً ، وأن ذلك قد يعود إلى أن الاتجاهين يستعرضان مجموعتين مختلفتين من البيانات فبينما تعد المؤشرات الموضوعية للمجتمع أو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد محكاً مرجعياً وتقيس بيانات مثل الدخل ، والسكن ، والعمر 000 الخ ، فإن المؤشرات الذاتية تكون أكثر خصوصية للفرد ومن ثم لا يمكن استخدام المؤشرات الموضوعية لقياس الذاتية إلا في حالة معرفة قيمة هذه المؤشرات بالنسبة للفرد أو اتجاهاته ، فضلاً عن ذلك فإن المؤشرات الذاتية تنقسم إلى بعدين أساسيين ، يمكن قياسها بمقياسين فرعيين ، الأول يقيس الأهمية Importan والثاني يقيس الرضا Satisfaction بالنسبة لكل مؤشر ( هاشم ، 2001 ، ص6 ) 0

وقد بين روزن (1995) Rosen أن جودة الحياة تتضمن أربعة أبعاد أساسية تضمنها المقياس الذي أعده لهذا الغرض وهي الضغط النفسي المدرك ، والعاطفة ، والوحدة النفسية ، والرضا ( الخنجي ، 2006 ، ص3 ) 0

وقدم فيلس وبييري (1995) Felce & Perry أنموذجاً لجودة الحياة ، تتكامل فيه المؤشرات الموضوعية والذاتية للمدى الواسع لمجالات الحياة والقيم الفردية ويتضمن هذا الأنموذج خمسة أبعاد أساسية هي السلامة الجسمية ، والرفاهية المادية والرفاهية الاجتماعية ، والسلامة الانفعالية ، والنمو والنشاط ( هاشم ، 2001 ، ص6 ) 0

وقد أكد هونت ومارشال (1995) Hunt & Marshall على أن ارتفاع مستوى الأفراد في المهارات الاجتماعية يؤدي إلى تحسين نوعية حياتهم ، ومنها المشاركة في الحديث ومواصلته ، واستخدام النبذة المناسبة للصوت ، والتساؤل بهدف التوضيح ، والمطالبة بالحقوق بصورة مهذبة ، والتفاوض بلطف ، والمرح والثناء على سلوكيات الآخرين وتشجيعهم والعناية بالمهام واستكمالها ، ومتابعة التعليمات والتوجيهات والعناية بالملبس وبذل الجهد ( بخش ، 2007 ، ص3 ) ، ويظهر من ذلك أن هذه المواصفات تعكس مؤشرات الذكاء الانفعالي الذي يتمتع به الفرد 0

وفي دراسة كيث وهيل (1996) Keith & Heal عن تجديد المفاهيم الأساسية لجودة الحياة عبر الثقافات المختلفة ، تم التوصل إلى وجود عشرة مفاهيم أساسية أو مكونات لجودة الحياة هي :-

1. الحقوق Righrs

2. العلاقات Relations

3. الرضا Sarisfaction

4. البيئة Environnient

5. الاحتواء الاجتماعي Social in clusion

## 6. الخصوصية Privacy

## 7. الصحة Health

## 8. النمو والنضج Growth &amp; development

## 9. الضبط الفردي Individual

## 10. الأمن الاقتصادي Economic security

وتتدرج هذه المفاهيم ضمن ثلاثة أبعاد رئيسة هي :-

القيم Values ، والفاعلية Potency ، والنشاط Activiry ( الجوهري ، 1998 ، ص125 ) 0

ويرى كومنس (1996) Cummins أن مفهوم جودة الحياة يشير إلى الصحة الجيدة أو السعادة أو تقدير الذات أو الرضا عن الحياة أو الصحة النفسية ( بخش ، 2007 ، ص3) 0

وقد أكد فيلس (1997) Felc على أن القيم الشخصية ، وظروف الحياة ، والرضا الشخصي تتفاعل لتحدد بشكل عام جودة الحياة ( King & Parton , 2004 , p.64 ) 0

بينما كشف تثن سمث وجراهام (1997) Titman Smith & Graham عن صعوبة صياغة تعريف لجودة الحياة ، فعلى الرغم من شيوع استخدامه إلا أنه لا يزال غير واضح ويتسم بالغموض ، وتكمن أسباب الصعوبة في الآتي :-

1. حداثة المفهوم على مستوى التناول العلمي 0

2. تطرق هذا المفهوم للاستخدام في العديد من العلوم إذ يستخدم أحياناً للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع كما أنه يستخدم للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم 0

3. لا يرتبط هذا المفهوم بمجال محدد من مجالات الحياة أو بفرع من فروع العلم ، إنما هو مفهوم موزع بين الباحثين والعلماء وعلى اختلاف تخصصاتهم ، والملفت للنظر

أن أصحاب كل تخصص يرون أنهم الأحق في استخدامه سواء كان تخصصهم علم الاجتماع أو الطب أو العلوم البيئية أو الاقتصادية  
Titman

( smith & Graham , 1997 , p.66 )

وقد أوضح دونفان (1998) Donovan أن جودة الحياة تتضمن الوظائف الجسمية المتمثلة في انجاز الأنشطة اليومية ، والوظائف النفسية المتمثلة في الأفكار والانفعالات ، والنشاطات الاجتماعية والبيئية ، والرضا عن الحياة بشكل عام ( عمر ، 2008 ، ص92 )

وأشار بارجر (1998) Barger إلى أن الدراسات في مجال جودة الحياة تناقش المستوى الوظيفي للفرد ، وتقييمه لشخصيته في تأثيرها على جودة الحياة ( بخش ، 2007 ، ص6 )

وقد بينت إسهامات ليمان (1999) Leitman عن أن جودة الحياة تعتمد على الإحساس بالرفاهية والرضا التي يشعر بها الفرد في ظل ظروفه الحالية ، أما ادمز (2002) Adams فقد ربط جودة الحياة بمحددات ذاتية أخرى مثل مشاعر الحب والسعادة وتقدير الذات كما أنه أكد على فكرة إدراك الفرد لقيمة الحياة ( عبد القادر ، 2005 ، ص96 )

لقد أيدت هذه التوجهات العديد من الدراسات ، فلقد أشارت دراسة كاظم (2006) إلى أن جودة الحياة هي انعكاس للمستوى النفسي ونوعيته وأن ما بلغه الإنسان اليوم من مقومات الرقي والتحضر ، تعكس بلا شك مستوى معين من جودة الحياة ( كاظم ، 2006 ، ص7 )

أما دراسة الشنفرى (2006) فقد بينت دور التنمية الاجتماعية في تحسين جودة الحياة وتوصلت إلى أن الخدمات التي تقدمها التنمية الاجتماعية تسهم في تحسين جودة الحياة لدى الأسر من خلال توفير البيئة النفسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية الملائمة لخلق مجتمع صحيح ومتوازن ( الشنفرى ، 2006 ، ص119 )

وتناولت دراسة عباس والزامل (2006) أثر التطوير التنظيمي في تحسين جودة حياة العمل (عباس والزامل ، 2006 ، ص49 ) ، وأن جودة الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال ، وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة ، وإدراك الفرد لقوى ومضامين حياته ، وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية وإحساسه بمعنى السعادة وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في المجتمع ( عبد الفتاح ، 2006 ، ص19-20) ، كما أنها ترتبط بالإدراك الذاتي للحياة ، هذا الإدراك الذي يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة كالتعليم ، والعمل ، ومستوى المعيشة ، والعلاقات الاجتماعية من ناحية ، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد في وقت معين وظروف معينة من ناحية أخرى ( عبد الرحمن ، 2007 ، ص336 ) 0

أما بالنسبة لمفهوم الذكاء الانفعالي فإنَّ له دوراً مهماً في دفع الفرد وتحفيزه للوصول إلى أهدافه وتحقيق النجاح في حياته الاجتماعية والعلمية ( المغازي ، 2003 ، ص64 ) ، فلقد أشار علماءه أمثال سالوفي (Salove) ، ومايرو (Maier) ، وبراون (Braun) ، وجولمان (Golaman) إلى أهميته في إدارة التحديات الانفعالية للحياة اليومية ، وان الأذكاء انفعالياً هم أقدر من غيرهم على تحقيق أواصر وعلاقات حميمة مع الآخرين ، وهم يتمتعون بنجاح أعظم في مهنتهم ، وزواجهم ، وتربية أطفالهم وتنظيم عواطفهم ، وهم لا يعانون من القلق ، كما أنهم قادرون على التحكم بانفعالاتهم وتوجيهها توجيهاً سليماً ( Passer & Ronald , 2001 , p.34 ) ، وقد أشار جولمان (Golaman) إلى أن فهمنا لانفعالاتنا وسيطرتنا عليها هي أحد المفاتيح الرئيسية في الصحة والنجاح في الحياة ، أما سالوفي (Salove) فيرى أن قدرة الفرد على التعاطف مع الآخرين يمكنه من توقع التهديدات ومن ثم الانسحاب في الوقت المناسب ( Smith , 2003 , p. 438 ) ، وأن من مزايا الذكاء الانفعالي أنه يؤدي دوراً مهماً في تحقيق السعادة والتوافق في الحياة الأسرية ، وتحقيق

النجاح في العمل خصوصاً عندما تكون الفروق في المهارات التقنية ضئيلة ، ولذلك فإن تفضيل الموظفين عن غيرهم يكون بما يمتلكونه من قدرات الذكاء الانفعالي ، فهناك قاعدة نقول ( good mood = good work ) أي المزاج الجيد يؤدي إلى عمل جيد ( القيسي ، 2005 ، ص 16 ) 0

أما على صعيد التحصيل الدراسي فكما هو واضح في الأبحاث التربوية المرتكزة على أبحاث الدماغ ، فإن للذكاء الانفعالي أهمية واضحة ، فهذه الأبحاث تشير إلى أن الصحة العاطفية أساسية وهامة في التعلم الفعال ، فعمل أهم عنصر لنجاح الطالب في المدرسة هو في فهمة كيفية التعلم والعناصر الرئيسية لمثل هذا الفهم ، التي حددها جولمان (Golaman) بالثقة ، وحب الاستطلاع ، والقدرة على التواصل ، والقدرة على التعاون وهي عناصر رئيسية في الذكاء الانفعالي ( القيسي ، 2005 ، ص 1 ) ، وأن تمتع المدرسين والمعلمين فيه يساعدهم على التواصل بشكل أفضل مع طلابهم ( أبو السعد ، 2005 ، ص 6 ) 0

وتتضح أهمية الذكاء الانفعالي كذلك في مساعدة المراهق على تحقيق توافق سليم مع أسرته وأقرانه وعلى تجاوز أزمات المراهقة وسائر الأزمات بعد ذلك ، مثل أزمة منتصف العمر والعيش بسلام ، فالأشخاص الذين يتمتعون بذكاء انفعالي عالٍ هم أولئك الأشخاص المتألقون والقادرون على التواصل والقيادة والمصرون على النجاح ، ولأهميته فقد أوصى العلماء بتنميته من خلال الدورات التدريبية وورشات العمل ( أبو السعد ، 2005 ، ص 6 ) 0 وعلى وفق ذلك فإن المؤهلات الانفعالية المتمثلة بالذكاء الانفعالي تُعد مهمة جداً

لتحقيق التفاعلات الاجتماعية ، لأن الانفعالات تخدم التواصل والوظائف الاجتماعية وتنقل المعلومات حول أفكار الأشخاص ونواياهم وأنها تتسق التعاملات الاجتماعية فالانفعالات الايجابية تقوي العلاقات والأواصر الاجتماعية بينما الانفعالات السلبية تجعل الآخرين متباعدين في علاقاتهم ، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن أعضاء الجماعة الناجحة



هم أولئك الذين يتمتعون بذكاء انفعالي عالٍ وأن جميع أعضائها يسلكون سلوكاً اجتماعياً مقبولاً ( Mayer & Pater , 2000 , p.25 ) 0

فضلاً عن ذلك ، فإن الأشخاص الأذكياء انفعالياً غالباً ما يتميزون بكونهم يعرفون مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها جيداً ويفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة متميزة ، لذا فنحن نراهم متميزين في كل مجالات الحياة ويتمتعون بالرضا عن أنفسهم ( العبيدي ، 2006 ، ص 6 ) 0

وقد توصل أصحاب نظريات الذكاء الانفعالي إلى أن الناس يميلون إلى إتباع أساليب متعددة للعناية بعواطفهم والتعامل معها ومن هذه الأساليب :

### 1- الوعي بالنفس :-

أن أولئك الأفراد الذين يمثل إدراكهم الواضح لانفعالاتهم أساساً لسماتهم الشخصية هم شخصيات استقلالية واثقون من إمكانياتهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة ويميلون إلى النظر للحياة نظرة إيجابية وعندما يتكدر مزاجهم لا يجترونها ولا تستبد بأفكارهم وهم أيضاً قادرون على الخروج من مزاجهم السيء في أسرع وقت ممكن ، باختصار تساعد عقلايتهم على إدارة عواطفهم وانفعالاتهم ( المتخصصين ، 2009 ، ص 64 ) 0

وهنا توصلت دراسة سجوبيرج وآخرون ( Sjoberg .at-al (2001) إلى أن الأفراد الأكثر ذكاءً عاطفياً أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي والمخالطة الاجتماعية وهم أفضل في جانب الصحة النفسية والبدنية وأكثر اهتماماً بمظهرهم الخارجي ، وأن هناك علاقة دالة موجبة بين الذكاء الانفعالي والمثابرة ضد الفشل ( مغربي ، 2008 ، ص 41 ) 0

### 2- المتقبلون لمشاعرهم :-

هؤلاء يميلون بتقبل حالتهم النفسية دون محاولة لتفسيرها وهم ينقسمون إلى مجموعتين هما :

أ -المجموعة الأولى ( المتحمل ) : وتشمل من هم عادة في حالة مزاجية جيدة

ومن ثم ليس لديهم دافع لتغييرها 0

ب -المجموعة الثانية (الضحية) : وتشمل من لهم رؤية واضحة لحالتهم النفسية

ومع ذلك حين يتعرضون لحالة نفسية سيئة يتقبلونها كأمر واقع ولا يفعلون أي شيء

لتغييرها على الرغم من اكتئابهم ، وهذا الأنموذج من المتقبلين يدخل في إطار

المكتئبين الذين استكانوا لليأس 0

### 3- الفارقون في انفعالاتهم (المنجرفون) :-

هؤلاء الأشخاص هم من يشعرون غالباً بأنهم غارقون في انفعالاتهم عاجزون عن

الخروج منها كأن حالتهم النفسية قد تمكنت منهم ، هم أيضاً متقلبوا المزاج غير مدركين

تماماً لمشاعرهم إلى الدرجة التي يضيعون فيها ويتيهون عن أهدافهم إلى حد ما ، ومن ثم

فهم قليلاً ما يحاولون الهرب من حالتهم النفسية السيئة كما يشعرون بعجزهم عن التحكم في

حياتهم الوجدانية ، باختصارهم أناساً مغلوبون على أمرهم فأقدوا السيطرة على عواطفهم (

المتخصصين ، 2009 ، ص64-66) 0

ولقد حاولت العديد من الدراسات بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي والعديد من

المتغيرات النفسية ، فقد أشارت دراسة السمدوني (2001) التي هدفت إلى معرفة علاقة

الذكاء الانفعالي بالتوافق المهني لمعلم التعليم الثانوي إلى أن هناك فروقاً بين الجنسين في

الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية بصفة عامة ولصالح المعلمين ، وأن هناك فروقاً بين

التخصصات الأكاديمية للمعلمين في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي ويُعد تناول العلاقات

فقط ، وأن سنوات الخدمة تؤثر على الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي على بُعدي التعاطف

وتناول العلاقات ( الزهراني ، 2009 ، ص17 ) 0

وهدفت دراسة ميورينسك (2000) Murensk إلى إيضاح الذكاء الانفعالي في ضوء علاقته بعوامل الشخصية الخمسة الكبرى ، وقد كشفت عن وجود علاقة سالبة بين الذكاء الانفعالي وسمّة العصابية ووجود علاقة موجبة مع سمات الانبساطية ، والانفتاح على الخبرة ، والمقبولية ، وبقظة الضمير ( المصدر ، 2007 ، ص610 ) 0

وذهبت دراسة مرنسكي (2000) Murensky إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والشخصية والقدرة على التفكير الناقد ، وأداء القادة في المستويات الإدارية العليا ، وتوصلت في نتائجها إلى أهمية الذكاء الانفعالي في التنبؤ بالأداء العالي للقائد وارتباط سلوك القائد بخصائص الشخصية كالتقبل ، والانبساط ، وبقظة الضمير ( الزهراني ، 2009 ، ص31 ) 0

وفي دراسة مطر (2004) التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية (جولمان) في الذكاء الانفعالي على السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، تم التوصل إلى وجود أثر دال إحصائياً على الدرجة الكلية لقائمة السلوك الاجتماعي لدى الطلبة ( السامرائي ، 2005 ، ص11 ) 0

أما دراسة عويس (2006) فقد تناولت العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي لطفل ما قبل المدرسة ، وتوصلت إلى تأثير جودة الحياة في الذكاء الانفعالي وبحسب متغيرات ( التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة ، والجنس ، والمرحلة العمرية ، والترتيب الميلادي ، وعمل الأم ، ومحل الإقامة ، ونوع التعليم ( حكومي - خاص )) ( عويس ، 2006 ، ص305 ) 0

فضلاً عن ذلك قامت دراسة برايت (2011) Bright بحث العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى العاملين في المؤسسات التربوية ، وقد توصلت إلى أن المدرسين والمدراء والمرشدين الحاصلين على أعلى الدرجات التقييمية في الأداء المهني ، هم الذين

يتمتعون بدرجات عالية في الذكاء الانفعالي وبإدراك إيجابي لنوعية الحياة التي يعيشونها وأن الفروقات كانت لصالح المتزوجين ولذوي أصحاب التخصصات الإرشادية ( p.40-49 Bright , 2011 , 0

وقد أيدت ذلك دراسة بارون ولوي (2011) paron & Loey التي توصلت إلى أن مهنة الإرشاد تتطلب مجموعة من القدرات الذهنية المميزة لدى العاملين فيها ، وأن الذكاء الانفعالي يُعد من أهم أنواع الذكاءات للنجاح في هذه المهنة وأن تحقيق مستوى مقبول ومقنع من المستويات المعيشية ، والظروف المهنية يتيح للمرشدين التربويين من إعطاء تقييم إيجابي لجودة الحياة التي يعيشونها والتي تنعكس على مستوى أدائهم الوظيفي واتصالهم الشخصي بالآخرين ( paron & Loey , 2011 , p.12030 ) 0

### **وفي ضوء ذلك ، فإن هذا البحث يكتسب أهميته من المؤشرات الآتية :-**

❖ نظرياً ، فكثيرة هي الأدبيات التي تناولت مفهوم جودة الحياة والذكاء الانفعالي ، وقد انعكس ذلك في تعدد التوجهات النظرية التي تناولتهما تفسيراً وقياساً كما أن دراسته على عينة عاملة في المؤسسات التربوية وهم من المرشدين التربويين يعطيه أهمية خاصة لما لهم من دور في توجيه العمل التعليمي في إطار إرشادي تربوي 0

وأن الميدان العملي للمرشدين التربويين يتوضح بصورته المميزة في التعامل مع الطلبة وفي دراسة مشكلاتهم النفسية ، والتعليمية ، والاجتماعية ، والتربوية ومحاولة مساعدتهم لإيجاد حلول لهذه المشكلات ، وإن قيام المرشدين التربويين بهذا الدور الفاعل داخل المؤسسات التربوية متمثلة بالمدارس يتطلب شعور المرشد بجودة حياته وتمتعته بالذكاء الانفعالي لأهمية ذلك في نجاح أهداف العملية الإرشادية ، وهذا يعني أن هذه الدراسة تفتح أفاق الاهتمام ليس بالمرشدين التربويين فقط وإنما بالطلبة ، وأساليب الاهتمام بهم ،

فالاهتمام بالمرشد يعني الاهتمام بالطالب وبكافة أركان العملية التربوية كالمدرس ،  
والمنهج والإدارة .... وغيرها 0

❖ يرفد هذا البحث المكتبة العراقية بدراسة جديدة توفر أداتين أحدهما لقياس جودة الحياة والأخرى لقياس الذكاء الانفعالي ، وعلى حد علم الباحثة لا توجد هناك دراسة محلية قد درست هذا الموضوع في إطار العلاقة بين هذين المتغيرين ، وهذا يفسح المجال لدراسات وبحوث مستقبلية والتي تتسق مع مجال الاهتمام بواقع العملية التربوية ومجالاتها المختلفة والمتعددة 0

### ثالثاً / أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:-

1. قياس درجة جودة الحياة لدى المرشدين التربويين 0
2. تعرّف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في جودة الحياة لدى المرشدين التربويين على وفق المتغيرات الآتية :-  
أ - النوع : (ذكور- إناث) 0  
ب -الحالة الاجتماعية ( متزوج - أعزب ) 0
3. قياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين 0
4. تعرّف الفروق في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين على وفق المتغيرات الآتية :  
أ - النوع : (ذكور- إناث) 0  
ب -الحالة الاجتماعية : (متزوج - أعزب ) 0
5. تعرف العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين.

## رابعاً / حدود البحث

- تحدد هذا البحث بدراسة مفهومي جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى :
- ❖ المرشدين التربويين العاملين في المدارس الابتدائية والثانوية لتربية محافظة ديالى ، وتربية بغداد / الرصافة الأولى 0
  - ❖ لكلا النوعين (مرشدين ، مرشدات) 0
  - ❖ للعام الدراسي (2010-2011) 0

## خامساً / تحديد المصطلحات

### أولاً / جودة الحياة Quality of Life :-

اطلعت الباحثة على مجموعة من التعاريف التي تناولت مفهوم جودة الحياة ومنها :-

#### 1. جود (Goode 1990) :

هي الشعور العام بالراحة والرضا عن الحياة ، والسرور والسعادة ، والنجاح

( Goode , 1994 , p. 63 ) 0

#### 2. تيلور وبوجدن (Teaeler & Bogdin 1990) :

هي رضا الفرد بنصيبه وقدره في الحياة والشعور الداخلي بالراحة وكذلك الشعور

بالاستقلال والرضا الذاتي (Titman & Graham , 1997 p. 342) 0

#### 3. انديلمان وآخرون (Andelman.at.al 1999) :

أنها مفهوم ينتمي إلى عائلة من المفاهيم المتشابهة معه مثل السعادة ، والرضا ،

والحياة الجيدة ، والرضا الذاتي ( بخش ، 2007 ، ص 106 ) 0

#### 4. العارف بالله (1999) :

أنها ذلك البناء الكلي الشامل الذي يتكون من مجموعة من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس القيم المتدفقة بمؤشرات ذاتية تقيس قدر الإشباع الذي تحقق ( كاظم ، 2006 ، ص 26 ) 0

#### 5. عراقي ، ومظلوم (2005) :

هي وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الايجابي ( عراقي ومظلوم ، 2005 ، ص 47 ) 0

#### 6. مصطفى (2005) :

هي مفهوم يستخدم للتعبير عن رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع وهي تعبر عن نزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف والذي لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة ذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه ( مصطفى ، 2005 ، ص 13 ) 0

وعلى وفق النظرية التي تبنتها الباحثة وهي نظرية شالوك (2002) Schalock ،

اشتقت التعريف الآتي لجودة الحياة :-

شعور الفرد بالرضا والسعادة وبالقدرة على إشباع الحاجات في أبعاد الحياة الذاتية والموضوعية والتي تشمل ( النمو الشخصي ، والسعادة البدنية والمادية ، والاندماج الاجتماعي ، والحقوق البشرية ) 0

**وتعرف إجرائيا :-**

بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس جودة الحياة الذي أعدته  
الباحثة لهذا الغرض

### ثانياً / الذكاء الانفعالي Emotional intelligence

عرف الذكاء الانفعالي بتعاريف مختلفة منها :-

#### 1. مايروسالوفي (1993) Mayer & Salovey :

بأنه قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته وانفعالات الآخرين والتميز بينهما واستخدام  
المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله (Salovey & Mayer , 1993 , p.43) 0

#### 2. مارتينز (1997) Martinez :

بأنه مجموعة من المهارات غير المعرفية ، والقابليات ، والكفايات التي تؤثر في قدرة  
الفرد في التعامل مع مطالب البيئة وضغوطها (Martinez , 1997 , p.22) 0

#### 3. بار – اون (2000) Bar – on :

بأنه مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والانفعالية ، التي تمكن  
الفرد من تفهم مشاعره ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم ومن ثم يكون أكثر قدرة على  
ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقاً من هذه المهارات ( 2000 )

0 ( Bar – on , , p.14

#### 4. جولمان (1995) Goleman :-

أنه قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته وانفعالات الآخرين ومعرفة ما يشعر به المرء  
واستعمال هذه المعرفة لانجاز قرارات سليمة (Goleman , 1995, p.13).

#### 5- بارون وباركر (2000) Bar – on & Parker :-



هو قدرة الفرد على فهم ذاته وفهم الآخرين من حوله وتقديره لمشاعرهم وتكيفه ومرونته تجاه التغيرات المحيطة به والتعامل بطريقة ايجابية مع المشكلات اليومية بما يمكنه من تحمل الضغوط النفسية التي يتعرض لها والتحكم في مشاعره وإدارتها بكفاءة ( Baron & Parker , 2000 , p.1 ) 0

### 6. الاعسر وعلاء الدين (2000) :-

هو قدرة الفرد على أن يدرك عواطفه ومشاعره وعواطف الآخرين ومشاعرهم وإدارتها وأن يمتلك القدرة على تحفيز العلاقات الإنسانية وتوجيهها بكفاءة عالية (الاعسر وعلاء الدين ، 2000 ، ص48) 0

### 7. خليل ( 2004 ) :-

هو الاستخدام الذكي للعواطف بحيث يجعل الشخص عواطفه تعمل من أجله ولصالحه في ترشيد سلوكه وتفكيره ، مما تزيد فرص نجاحه في العمل والمدرسة والحياة بصورة عامة ( خليل ، 2004 ، ص1 ) 0

وقد تحدد تعريف الباحثة للذكاء الانفعالي بتعريف جولمان (1995) Goleman المذكور سابقاً ليكون تعريفاً نظرياً يعتمد عليه في هذه الدراسة الحالية ، كونها تبنت نظرية جولمان (1995) Goleman للذكاء الانفعالي 0

### أما التعريف الإجرائي للذكاء الانفعالي :-

فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الانفعالي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض 0

### ثالثاً / المرشد التربوي Educational Counsellor :-

تعريف وزارة التربية (1983) :-

هو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتعلق بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه أو بالبيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلاته ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة والمشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه ( وزارة التربية ،

1983 ، ص 513 ) 0

## مستخلص البحث :-

تناول هذا البحث مفهومين رئيسيين هما :- جودة الحياة ، والذكاء الانفعالي ، وقد تم تفسير مفهوم جودة الحياة في نظرية شالوك (2002) sch ، اما مفهوم الذكاء الانفعالي فقد تم تناوله على وفق نظرية جولمان (1995) Gola

ولقد استهدف هذا البحث الى :-

اولا/ قياس جودة الحياة لدى المرشدين التربويين .

ثانيا /تعرف الفروق في جودة الحياة لدى المرشدين التربويين على وفق المتغيرات الاتية :

أ - النوع : (ذكور – اناث )

ب - الحالة الاجتماعية ( متزوج – اعزب )

ثالثا / قياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين .

رابعا/ تعرف الفروق الفردية في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين على وفق المتغيرات الاتية :-

أ – النوع : ( الذكور – اناث )

ب – الحالة الاجتماعية ( متزوج – اعزب )

خامسا /تعرف العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين .

ولتحقيق هذه الاهداف ، قامت الباحثة ببناء مقياسين ، احدهما لقياس جودة الحياة والآخر لقياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين ، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة بلغت (450) مرشد ومرشدة تربوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى ، والمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى ، موزعين على وفق متغير النوع ، والحالة الاجتماعية .

وبعد جمع المعلومات ومعالجتها احصائيا بأستعمال معادلة الاختيار الثنائي (T-test) لعينة واحدة ، ولعينتين متنقلتين ومعامل ارتباط بيرسون person co.....elation coefficient ، توصلت الباحثة الى النتائج الاتية :-

- 1 - لدى المرشدين التربويين درجة مقبولة من جودة الحياة والذكاء الانفعالي .
- 2 - لا توجد فروق في جودة الحياة لدى المرشدين التربويين على وفق متغيرات ( النوع – الحالة الاجتماعية )
- 3 - لا توجد فروق في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين على وفق متغير النوع ، وعلى وفق الحالة الاجتماعية ، كانت الفروق لصالح المتزوجين على غير المتزوجين .
- 4 - لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين .

وفي ضوء هذه النتائج خرجت الباحثة بالعديد من التوصيات والمقترحات.